

## الباب الثاني

### النظريات

يحتوي هذا الباب الثاني على مفهوم الطريقة الانتقائية ومفهوم القراءة

الجهرية.

#### أ. مفهوم الطريقة الانتقائية

##### ١. تعريف الطريقة الانتقائية

في اللغة العربية، هذه الطريقة معروفة بالأسماء المتنوعة منها: الطريقة

الانتقائية والطريقة المختارة والطريقة التوفيقية والطريقة المزدوجة.<sup>١</sup> سميت هذه

الطريقة الانتقائية بالطريقة الخيارية لأن عناصرها مركبة عن عناصر الطرق

كالطريقة المباشرة وطريقة القواعد والترجمة. فالمدرس عندما يعلم اللغة

باستخدام هذه الطريقة باعتماد الخطوات كما يلي: محادثة، كتابة، فهم ثم

قراءة. تحتوي عملية تعليمها على التدريبات الشفوية، القراءة الجهرية ثم

المحاورة.<sup>٢</sup>

---

<sup>1</sup>Asyrofi, *Metodologi Pengajaran...*, h. 100.

<sup>2</sup>Hamid, *Metode dan Strategi...*, h. 62.

كما نقل أ.د. هينري غونتور تاريغان، قال ريجاردس وبلانت وويبير

Richards, Platt and Weber الطريقة الانتقائية هي مصطلحة مستخدمة

أحيانا لممارسة استخدامة المميّزات عن الطريقة المختلفة في تعليم اللغة.<sup>٣</sup>

وعند د. محمود كامل الناقه سميت بالطريقة التوليفية. ولقد عرفت

Bumpass الطريقة التوليفية أو الانتقائية بأنها في الحقيقة طريقة المعلم الخاصة

التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة.<sup>٤</sup>

ما المقصود بالانتقائية هنا ليس الجمع كلّ الطرق في وقت واحد،

ولكن الطريقة المعينة المنظورة تمكن أن تغلب عجز الطريقة الأخرى. على

الرغم من كل الطرق لها مزيات وعيوب، بل أنها لا يمكن أن يجمع كلها في

وقت واحد لإثماً يجمعها هنا أن يوفّق الحاجيات على أساس النظر في

أهداف التعليم، صفة مادة التعليم، قدرة التلاميذ، حتى أحوال المدرّسين.

وما يوفّق ليعمل بهذا الحال هو ينتفع مزيات الطريقة المعينة لحلّ عيوب

<sup>3</sup>Tarigan, *Strategi Pengajaran...*, h. 115.

<sup>4</sup>الناقه، تعليم اللغة...، ص. ١٠٧.

الطريقة المعينة.<sup>٥</sup> وتجنباً لهذه المآخذ يمكن للمدرس أن يجمع بين الطريقتين في طريقة واحدة.<sup>٦</sup>

ستكون هذه الطريقة الانتقائية طريقة مثالية إذا ساعدها اتقان المعلم الوافي على كل الطرق المتنوعة لعله يمكن أن يستفيد مزايا من كل طريقة ويوافق على حاجات برنامج التعليم ثم يطبقها بمتناسب.<sup>٧</sup>

باستخدام هذه الطريقة الانتقائية، يرجو بها أن يكون تغيير الطريقة المختارة مراقبا ويراجع تحقيق أهداف التعليم. ولا تكن هذه الطريقة الانتقائية طريقة تعسفية وغير معينة.<sup>٨</sup> بسبب اختيارها على أساس رغبة المعلم أو حسابا على ما المريحة والسهولة له.<sup>٩</sup>

الهدف باستخدام هذه الطريقة كما الشرح السابق هو أن كل طريقة لها مزايا وعيوب.<sup>١٠</sup> على أن ذلك كله لا يكفي المعلم من معرفة شاملة بكل طرق التدريس التي أثبتت فاعليتها على مرّ الزمن، حتى يستطيع أن ينتقي

<sup>5</sup>Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, h.196.

<sup>٦</sup>عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب، د.س)، ص. ٧٨.

<sup>7</sup>Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: MYSKAT, 2012), h. 97.

<sup>8</sup>Ahmad Muhtadi Anshori, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: TERAS, 2009), h. 79.

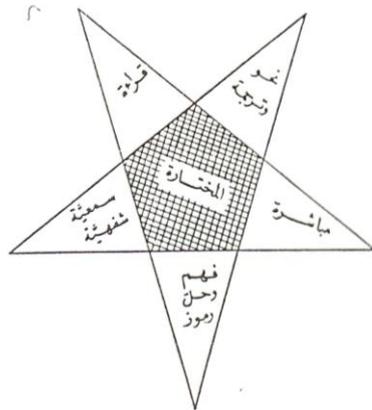
<sup>9</sup>Effendi, *Metodologi Pengajaran ...*, h. 97.

<sup>10</sup>Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Madani, 2015), h. 256.

منها ما يناسب الموقف التعليمي والأنشطة اللغوية وأهداف تعلم اللغات الأجنبية. ويجب أن تتميز هذه الطريقة المختارة في التدريس بالمرونة الكافية بحيث يختار المعلم نقاط القوة من كل طريقة للتدريس تلائم النشاط اللغوي الذي يقوم به وتحقيق استجابة المتعلمين واهتمامهم.<sup>١١</sup>

ويوضح الرسم التالي الطريقة المختارة التي تتغير دائما حسب المتغيرات التربوية التي يستطيع المعلم وحده أن يقدرها ويشكل طريقة من طرق التدريس بمثابة مثلث تمثل قاعدته نقاط القوة في هذه الطريقة، وتمثل قمته نقاط الضعف فيها، وكانت الطريقة المختارة هي قلب النجم المبين في

الرسم التالي:<sup>١٢</sup>



الصورة ٢.١

<sup>١١</sup> صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص.

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص. ٦٠.

## ٢. الإفتراضات الكامنة وراء الطريقة الانتقائية

والإفتراضات الكامنة وراء هذه طريقة هي:

- (أ) كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
- (ب) لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها.
- (ج) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. وبعبارة أخرى، من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها متكاملة بدلا من كونها متعارضة أو متنافسة أو متناقضة.
- (د) لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- (هـ) المهم في تدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
- (و) على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن

أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي التعليمي الذي يجد المعلم

نفسه فيه.<sup>١٣</sup>

### ٣. الملامح للطريقة الانتقائية

أمّا ملامح تعليم اللغة بالطريقة الإنتقائية فهي كما يلي:

- (أ) تدرس المهارات اللغوية في ترتيب الإستماع، الكلام، القراءة والكتابة.
- (ب) أنشطة الدراسة في الفصل هي تدريب شفويّة (*oral practice*)، قراءة جهرية (*reading aloud*)، ومحاورة.
- (ج) في هذه الطريقة تدريبية ترجموية في تعليم القواعد بالطريقة الاستنباطية.
- (د) تستخدم الأدوات أو السمعية البصرية.<sup>١٤</sup>

### ٤. خطوات استخدام الطريقة الانتقائية

كما قد شرح من قبل، استخدام الطريقة الانتقائية في تعليم اللغة الأجنبية ينتفع محاسن طريقة المعينة لحلّ معاييب الطريقة المعينة. كمثّل،

<sup>١٣</sup> الخولي، أساليب تدريس...، ص. ٢٦.

<sup>١٤</sup>Nuha, *Ragam Metodologi...*, h. 198-199.

يقصد المعلم إلى تدريبية مهارة الكلام ومهارة فهم النصّ والقواعد، فهو

يستطيع أن يختار الطريقة المباشرة بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة.<sup>15</sup>

كالطريقة الأخرى، الخطوات المستخدمة في هذه الطريقة كما يلي:

(أ) المقدمة، كالطريقة الأخرى.

(ب) أن يعطي المعلم الحوار القصير المستريح، تحت موضوع العملية اليومية

متعددا. تبدأ هذه المادة لسانا بالحركات أو الإشارات أو التصوير

بالطريقة المسرحية أو الصور.

(ج) يوجّه المعلم التلاميذ ليسمعوا الحوار بجدّ، ثم أن يتصنّعوا الحوار المتقدّم

فصيحا.

(د) يرشد المعلم التلاميذ أن يطبّقوا الحوار متناوبا مع أصدقائهم.

(هـ) بعدهم فاصحون بتطبيق الحوار المدروس، أن يعطي المعلم التلاميذ

النص المتعلق موضوعه بالحوار السابق. ثم أن يعطيهم مثلا القراءة

السليمة الصحيحة، ويتابعونه متعددا.

---

<sup>15</sup>Hermawan, *Metodologi Pembelajaran.....*, h. 197.

(و) إذا وجدهم المفردات الصعبة، فيبدأ المعلم أن يعطي المعنى بالإشارات أو الحركات أو الصور أو غيرها. وإذا لا يمكن بهذه الطرق فيترجمها في لغتهم.

(ز) يتعرف المعلم التلاميذ بالقواعد المهمة في النص ثم يشرحها لوازمها.

(ح) أمر المعلم التلاميذ بمطالعة النص ثم يبحثونه.

(ط) كالإختتام، عند الحاجة، التقييم الإتهائي بصفة الأسئلة بالنسبة إلى

النص المبحوث. تستطيع أنشطته إفراديا أو جماعيا، بناء على الحال

والظرف. وإذا لا يمكن لوقت، مثلا، يستطيع أن يقدمه بناء على

الواجب المنزلي<sup>١٦</sup>.

## ٥. المزايا والعيوب للطريقة الانتقائية

أما مزايا تعليم اللغة بالطريقة الانتقائية فهي كما يلي:

(أ) يمكن المعلم أن يجعل تدريسا متنوعا وممتعا.

(ب) مسألة الفروق الفردية ومادة بيئة التعليم التي تنقص ممتعتها تمكن

حلها.

(ج) يمكن المعلم أن يكون ثقة بنفسه ومؤكدا في تعليم المهارات اللغوية.

<sup>16</sup>Ibid., h. 198-199.

- (د) يمكن المعلم أن ينشّط التلاميذ في التعليم.
- (هـ) يمكن المعلم أن يعلم مادة التعليم بسرعة.
- (و) يمكن المعلم أن يجيي حالة التعليم والتعلم في الفصل.
- (ز) يتحمّس التلاميذ في التعليم أو لامللا فيه بسهولة.
- (ح) تمكن هذه الطريقة التلاميذ أن يكونوا المتركّزين في التعليم.<sup>١٧</sup>

كما عرفنا في السابقة، أنّ لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما. استخدام كل الطريقة، خصوصا في تدريس اللغة الأجنبية، تكون فيها المسألة التي يلزم حلّها. بما فيها استخدام هذه الطريقة الانتقائية. على الرغم أنشطتها تظهر متنوعة. قدرة التلاميذ في استخدام اللغة الأجنبية منظورة أكثر بالتساوي. بل عكسها استخدام الطريقة الانتقائية فيها ستوجد مسألة باستعداد المعلم والتلاميذ وتقسيم الوقت. وليس بمؤكّد أنّ كل المعلم يقتدر أن يعمل كل أنشطة التدريس الكثيرة والمتنوعة. يطلب استخدام هذه الطريقة بكون المعلم القادر والناشط. سواء كان من ناحية التلاميذ. في العادة أنشطة كثيرة ستكون مللا في التدريس وإذا يوصلها مللا. وتحتاج هذه الطريقة إلى وقت طويل من الطريقة الأخرى، كما في الغالب تقسيم الوقت لتدريس اللغة العربية في المدارس بإندونيسيا محدّد إلّا في المدارس التي تعطي إهتماما مزيدا إلى قسم تدريس اللغة العربية.<sup>١٨</sup>

<sup>17</sup>Nuha, *Ragam Metodologi...*, h. 199-200.

<sup>18</sup>Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, h. 199.

## ب. مفهوم القراءة الجهرية

### ١. تعريف القراءة الجهرية

وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه.<sup>١٩</sup> وهي قراءة باللفظ أو بتعبير الرموز المكتوبة في صيغة الكلمات أو الجمل المقروءة.<sup>٢٠</sup> كما نقل مُجَدَّ الحوامدة تتطلب القراءة الجهرية نطقاً لغوياً يعبر عن مادة مكتوبة بصوت مسموع، بحيث يتم هذا النطق بسرعة ودقة دون حذف أو إبدال أو إضافة أو تكرار لحرف أو لكلمة أو جملة، بحيث يتم إخراج الحروف من مخارجها، ونطق الحركات القصار والطوال بطواها المناسب، والتعبير عن علامات الترقيم، والالتزام بالضبط الصرفي والنحوي في نطق المفردات والجمل.<sup>٢١</sup>

تتم بتحريك أعضاء الصصويت الحجرية، واللسان والشفنتين لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها،

<sup>١٩</sup> أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الإمتحان، (باكستان: شبكة المدارس الإسلامية، ٢٠٠٩م)،

ص. ١٣٠.

<sup>٢٠</sup>Hermawan, *Metodologi Pembelajaran*....., h. 144.

<sup>٢١</sup> مُجَدَّ الحوامدة، "أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (الأردن: كلية إربد الجامعة-جامعة البلقاء التطبيقية، مجلد ٦ عدد ٢، ٢٠٠٧م)، ص. ١١٠.

ويتطلب اتمام هذه العمليات جهدا خاصا ووقتا زائدا عن الوقت الذي

يستغرقه الانسان في القراءة الصامتة.<sup>٢٢</sup>

والقراءة الجهرية موقع هام في أي برنامج لتعليم مهارات اللغة، وتستمد

القراءة الجهرية هذه الأهمية من أهمية موقعها في حياة الإنسان ونشاطه في

المجتمع وللقراءة الجهرية وظائف نذكر منها: تشخيص الصعوبات التي

يواجهها الدارس في تعريف الكلمات، اكتشاف مشكلاته في النطق، تعريف

فهمه للقواعد النحوية، تثبيت الإدراك البصري للكلمات وتعرفها خاصة في

المراحل الأولى تدريب الدارس على تمثيل المعنى، وقراءة النص قراءة معبرة مما

يكشف لنا عن مدى فهمه لما يقرأ.<sup>٢٣</sup> ومن أهم مهارات القراءة الجهرية التي

يجب تنميتها مايلي: نطق الأصوات نطقا صحيحا والتمييز بين الأصوات

المتشابهة تمييزا واضحا (مثل: ذ، ز، ظ... الخ) التمييز بين الحركات القصيرة

والطويلة نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، ت، ث،

... الخ)، تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة، تكييف طريقة قراءة النص

بما يتفق والظروف المحيطة به رفع الصوت وخفضه بدرجات معبرة، الوقوف

<sup>٢٢</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة نهضة المصرية، ١٩٨٤م)، ص. ١٤٢.

<sup>٢٣</sup> طعيمة، المرجع في تعليم...، ص. ٥٧٠.

الجيد عند المواطن التي تستلزم ذلك. ومن المواد التي تساعد على تنمية مهارات القراءة الجهرية: القصص القصيرة ذات الحوار بين الشخصيات والتمثيلات السببقة وقراءة التعليمات وغيرها.<sup>٢٤</sup>

## ٢. أهداف القراءة الجهرية

- عندما يطلب المعلم من الطالب أن يقرأ النص قراءة في غرفة الصف، فإنه يهدف من وراء ذلك تحقيق هدف واحد أو أكثر من الأهداف الآتية:
- (أ) يريد المعلم تقييم نطق الطالب لأصوات العربية وتصحيحه إذا أخطأ.
- (ب) يريد المعلم تقييم نطق الطالب لنبرات الكلمات والجمل و تصحيحه إذا أخطأ.
- (ج) يريد المعلم تقييم نطق الطالب لتنغيم الجمل وتصحيحه إذا أخطأ.
- (د) يريد المعلم تقييم وقفات الطالب عند الفواصل والنطق وعلامات الاستفهام وتصحيحه إذا أخطأ.
- (هـ) يريد المعلم تقييم استيعاب الطالب لما يقرأ. وهذا هدف مشترك بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

<sup>٢٤</sup> زاهر وأخرون، المفاهيم اللغوية...، ص. ٣٨٢.

(و) يريد المعلم إشباع رغبة الطالب في تحقيق ذاته حين يسمع الأخير صوت ذاته ويحس أن الآخرين يستمعون إليه.

(ز) تساعد القراءة الجهرية الطالب على التعود على مواجهة جماعة من المستمعين.

(ح) تدرب القراءة الجهرية الطالب على مواجهة مواقف مستقبلية مماثلة مثل قراءة الأخبار أو التعليمات أو محاضر الجلسات أو الشعر أو القراءة في الراديو والتلفزيون.<sup>٢٥</sup>

أما القراءة الجهرية ذات أهداف ثلاثة رئيسة فهي:

(أ) الهدف التشخيصي: ويظهر هذا الهدف في أن المدرس يستطيع أن يضع يده على مواطن الضعف في النطق لدي التلميذ القارئ. وحين يشخص المدرس مواطن الضعف لدي تلميذ ما يصبح قادرا على توجيهه، ووضع برنامج العلاج المناسب.

(ب) الهدف النفسي: ويظهر الهدف النفسي في أن التلميذ القارئ، يشعر بالثقة في نفسه حين يقرأ جهرا مخاطبا زملاءه ومتخطيا حواجز التردد والخوف والخجل التي تقف عقبة أمام الفرد في مستقبل حياته، فالفرد

<sup>٢٥</sup> الخولي، أساليب تدريس...، ص. ١١٧.

المتردد الخجل يواجه الأمور في الغالب بالهروب منها والنكوص عنها  
ولهذا نعتقد أن مواقف الجهرية في المدرسة تتيح للتلميذ أكبر فرصة  
لكي يعبر عن نفسه، وكي يثق بها.

(ج) الهدف الإجتماعي: ويظهر الهدف الإجتماعي في أن التلميذ القارئ  
يتدرب منذ البداية على مواجهة الجمهور والتحدث معهم والتفاعل  
معهم بصفة عامة، وهو بهذا يكتسب عدة صفات مفيدة في أثناء  
القراءة الجهرية من هذه الصفات. احترام مشاعر الآخرين وآراءهم،  
والتعاطف معهم علاوة على مواجهة المواقف العامة التي تتطلب إبداء  
الرأي.<sup>٢٦</sup>

### ٣. مهارات القراءة الجهرية

كما نقل محي الدين فواز العلي فقد ذكر حسين سليمان قورة بعض  
المهارات التي تساعد على حسن أداء القراءة الجهرية منها:  
(أ) نطق الكلمات نطقاً سليماً من حيث البنية والإعراب.

<sup>٢٦</sup> زاهر وأخرون، المفاهيم اللغوية...، ص. ٣٦٨.

(ب) انطلاق في القراءة، مع مراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والتعبير الصوتي عن المعاني التي يشتمل عليها المقروء شعرا أو نثرا، وعدم النطق بما لا ينطق به، كهمزة الوصل و ال الشمسية.

(ج) مراعاة وضع النبر في الألفاظ والجمل.

(د) الاسترسال القرائي المناسب للموضوع وللسامعين مع مراعاة مواضع الوقف الصحيحة.

(هـ) تمييز جميع الحروف، والكلمات المقروءة بمجرد النظر، وعدم الخلط

بينها.<sup>٢٧</sup>

#### ٤ . تنفيذ القراءة الجهرية

عند تنفيذ القراءة الجهرية، على المعلم أن يراعي ما يلي:

(أ) يختار المعلم أحسن طلابه ليبدووا القراءة الجهرية ليكونوا قدوة حسنة

لزملائهم ذوي القدرة القرائية الأدنى، ثم ينتقل إلى الطلاب الأقل

قدرة.

---

<sup>٢٧</sup> محي الدين فواز العلي، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعليم القراءة في ضوء نظرية اللكائن المتعددة، (دمشق: جامعة دمشق، رسالة الماجستير. غ.م. ٢٠١٥م)، ص. ٢٢.

(ب) ينهض الطالب من مقعده ويوقف أمام الصف ليواجه زملاءه وهو يقرأ، لأن هذه المواجهة تجذب انتباه المستمعين أكثر وتغير الجو الرتيب في الفصل. كما أن المواجهة هي الموضع الطبيعي بين المتكلم والمستمع أو بين القارئ والمستمع.

(ج) على المعلم أن يجعل الصف يشترك في تصحيح أخطاء القارئ، لأن عدم اشتراكهم يجعل القراءة الجهرية نشاطا يشترك فيه اثنان فقط: الطالب الذي يقرأ والمعلم الذي يصحيح الأخطاء.

(د) على المعلم ألا يجعل طالبا يقرأ لمدة طويلة، بل من الأفضل إتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من الطلاب. على أن ذلك يجب ألا يعني أن يقرأ كل طالب سطرا واحدا مثلا. إن الوضع الأمثل أن يقرأ كل طالب بضعة أسطر.

(هـ) على المعلم ألا يطيل القراءة الجهرية أكثر من الوقت المعقول، لأن هذه الإطالة ستكون على حساب مهارات لغوية أخرى، كما أن هذه الإطالة ستؤدي إلى الملل وضياع الوقت. وقد يكون حظ القراءة الجهرية المعقول ١٠-١٥% من حصة تعليم اللغة.

(و) من الأفضل أن تأتي القراءة الجهرية بعد الفراغ من القراءة الصامتة وأسئلة الإستيعاب. كما أنه من الأفضل أن تأتي القراءة الجهرية بعد القراءة النموذجية التي يقدمها المعلم للصف.

(ز) لجعل القراءة الجهرية أكثر إمتاعاً وتشويقاً، من الممكن أن يجري المعلم منافسة بين طلاب الصف أو بين مجموعات الصف لتحديد أفضل طالب أو أفضل مجموعة من الطلاب في مهارة القراءة.<sup>٢٨</sup>

## ٥. فرص التدريب على القراءة الجهرية

في درس اللغة العربية، ومجالات النشاط اللغوي خارج الفصول، فرص كثيرة متجددة، لتدريب التلاميذ على القراءة الجهرية:<sup>٢٩</sup>

ففي حصص المطالعة مجال للقراءة الجهرية، بجانب القراءة الصامتة، وفي دروس النصوص مجال متسع للتدريب على القراءة الجهرية الجيدة، التي يتضح فيها حسن الأداء، وجودة الإلقاء.

<sup>٢٨</sup> الخولي، أساليب تدريس...، ص. ١١٧-١١٨.

<sup>٢٩</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٣)، ص. ٧٠.

وفي دروس القواعد النحوية والبلاغة يجب أن يقوم التلاميذ أنفسهم  
بقراءة ما يكتب على السبورة، أو ما يعرض في الكتاب من الأمثلة والقواعد  
والتمرينات.

ومما يؤسف له أن كثيرا من المعلمين لا يراعون هذه الناحية، ويضنون  
بالوقت أن ينفق في هذا التدريب، فيسلبون التلميذ حقه في موالات المراتة  
على هذه القراءة، ويتولون ذلك عنه.

#### ٦. المزايا والعيوب للقراءة الجهرية

كانت المزايا في تعليم القراءة جهرية كما نقل أجيب هيرماوان من قول  
نابابان كما يلي:

- (أ) زيادة الثقة بنفس التلاميذ.
- (ب) الأخطاء في اللفظ يستطيع أن يصلحها المدرس مباشرة.
- (ج) تقوي النظام في الفصل، لأن التلاميذ يشتركون فعالية ولايجوزون أن  
يتخلفوا عن القراءة معا.
- (د) تعطي على التلاميذ فرصة ليوصلوا اللفظ والكتابة.

هـ) تدريب التلاميذ للقراءة في الجماعة.<sup>٣٠</sup>

كما نقل حاتم حسين البصيص ذكر زكريا إسماعيل مميزات القراءة

الجهرية كما يلي:

أ) أنها طريق للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.

ب) أنها تمرين على الطلاقة، في التعبير عن المعاني والفكر، وذلك في

الخطابة والحديث.

ج) أنها تمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية، ومخارج الحروف، ومقاطع

الجميل.

د) إفادة المنصت والسامع، لأنها إحدى الوسائل، التي يتم بواسطتها

إيصال الفكر والمعاني.

هـ) أنها وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والحجل،

وذلك بمواجهة الآخر عن طريق القراءة والخطابة، والتحدث بصوت

مسموع، قد يخرج هؤلاء من التوقع والانطواء.<sup>٣١</sup>

<sup>30</sup>Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, h. 144-145.

<sup>31</sup>حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة : استراتيجيات متعددة للتدريس والتفوييم، (دمشق: وزارة

الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م)، ص. ٥٨-٥٩.

وكما أن للقراءة الجهرية وظائف ومزايا، لها عيوب وحدود، منها كما

يلي:

(أ) تتطلب القراءة الجهرية جهداً أكبر من القراءة الصامتة، إذ سرعان ما

يتعب القارئ جهراً.

(ب) مردود القراءة الجهرية من الفهم أدنى من مردود القراءة الصامتة، لأن

القارئ جهراً يكون مشغولاً بالنطق عن الفهم.

(ج) إن القراءة الأكثر شيوعاً في الحياة اليومية هي القراءة الصامتة وليست

القراءة الجهرية. فنحن لانقرأ جهراً إلا في مناسبات قليلة، حيث إن

أكثر قراءتنا صامتة.

(د) القراءة الجهرية تزجج الآخرين، بخلاف القراءة الصامتة التي لاتنطوي

على أي إزعاج لأحد.<sup>٣٢</sup>

---

<sup>٣٢</sup> الخولي، أساليب تدريس...، ص. ١١٨-١١٩.

## ٧. التخلف في القراءة الجهرية

أسباب التخلف في القراءة كثيرة ومتنوعة، وفيما يلي عرض موجز

لهذه الأسباب:

## أ) الأسباب الجسمية

وتشمل الصحة العامة، وعيوب الغدد والسمع والبصر، ويمكن

تفصيل ذلك كما يلي:

(١) الصحة العامة: الأطفال الذين يشكون من علة جسمية

لا يتعلمون بسهولة، كما يتعلم الأصحاء، فهم يتغيبون عن

المدرسة.

(٢) عيوب الغدد: هناك علاقة موجبة بين عيوب الغدد والعجز في

القراءة، كقاعدة عامة فإن العناية الطبية ضرورية قبل أن

يستجيب الطفل المتخلف للقراءة السليمة.

(٣) السمع: الأطفال الذين يعانون من عيوب في السمع لا يتعلمون

اللغة بسهولة، أما الأطفال الصم تماما فيمكنهم أن يتعلموا

القراءة باستخدام طرق أخرى مناسبة.

(٤) البصر: بالرغم من أن كثيرا من القراءة لديهم عيوب بصرية تعوقهم عن القراءة فإن بعض الأطفال لايفشلون في تعلم القراءة لضعف بصرهم أسسا.

#### ب) عوامل الإستعداد

تعلم القراءة عادة هو المنشط الرئيسي لتلاميذ الصف الأول، وبداية تعليم القراءة ترتبط غالبا بالعمر العقلي كمحك للدلالة على القدرة على تعلم القراءة، غير أن هذا المحك وحده لا يصلح للتنبؤ بالقدرة على القراءة لأن القراء القادرين يمتلكون بداية ناجحة في أول إتصاهم بالقراءة وهي ما تسمى بعوامل الإستعداد للقراءة. ومن أهمها: تصوير العلاقات، ومتابعة تعاقب الأفكار، وتنظيم المادة، وقوة الذاكرة. وربما كانت هذه العوامل من جوانب الذكاء العام.

#### ج) الذكاء

الأطفال الأذكياء يقرأون بسهولة أكثر من الأطفال الأقل ذكاء غير أن جميع الأطفال الأذكياء لاينجحون في تعلم القراءة وكذلك يفشل الأقل ذكاء في تعلمها.

## (د) اللغة

هناك مجموعة من الاعتبارات يجب أن تتحقق في اللغة التي يستخدمها كتاب القراءة وإلا ساعدت اللغة في تعويق الطفل في القراءة واعتبر متخلفاً، منها أن تكون الصفحة المطبوعة وبخاصة في بداية القراءة تمثل اللغة الشفاهية التي يمارسها الطفل. ومنها أن هناك فروقا كبيرة بين الأطفال في مدى المفردات حين يبدأون في تعلم القراءة. وأن بعض الأطفال لا يصلون في النضج اللغوي إلى ست سنوات حتى أنهم لا يتقنون التكلم في جمل وبعضهم يكونون قد تعلموا وضع الكلام في نظام يختلف عن لغة الكتابة السهلة الصحيحة فلغة مادة القراءة يجب أن تكون لغة الطفل إذا يريد له أن يكتب معنى الصفحة المطبوعة.

## (هـ) الخبرة السابقة

نحن نأخذ المعنى من الصفحة المطبوعة في ضوء ما نحضره لها من تجارب فعلية سابقة مباشرة أو غير مباشرة، فالأطفال المحرومون والذين لم يتمتعوا بخبرات سعيدة في طفولتهم كثيرا ما يجدون أن ما يقرأونه لا يعني شيئا ولذلك تبدو أهمية الاستعداد للقراءة وتنميته لدى

هؤلاء الأطفال حيث تعد برامج مفيدة لما قبل مناشط القراءة للأطفال، حيث يتم إعداد مقترحات لإيجاد خلفية للقراءة تنمي اللغة والخبرات السابقة وتساعد في الحصول على تكيف انفعالي واجتماعي.<sup>٣٣</sup>

---

<sup>٣٣</sup> زاهرن وأخرون، المفاهيم اللغوية...، ص. ٣٨٢-٣٨٤.